المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة

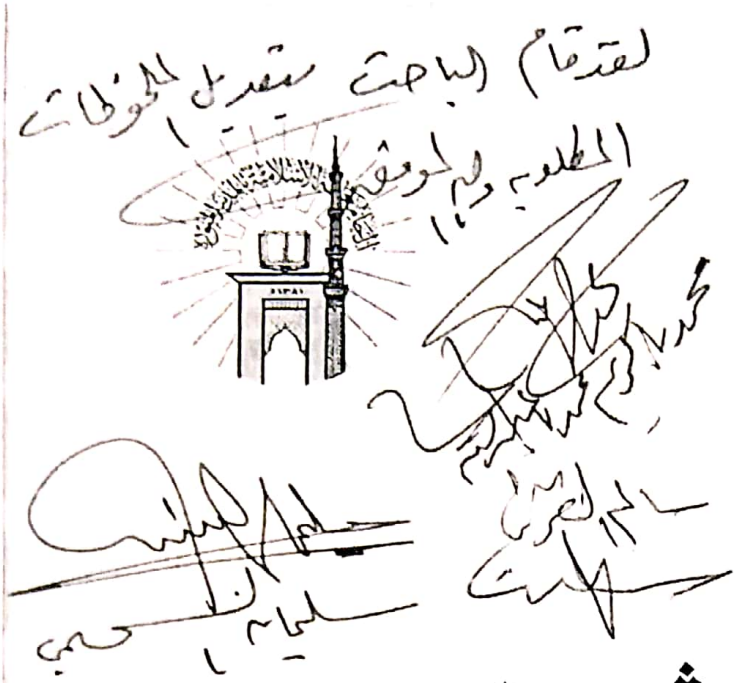

الحوثيـــون

أصولهم ونشأتهم وعقائدهم

رسالة علمية مقدّمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إعداد الطالب:
عبدالرحمن بن علي بن أحمد الزهراني

إشراف فضيلة الشيخ:
د/ محمد باكريم بن محمد باعبدالله

جامعة طيبة للمكتبات
مكتبة كلية الدعوة وأصول الدين
الرقم العام ١٠٦٣
رقم التصنيف: ٢٩٦/٥١٥

العام الجامعي
١٤٣٣هـ - ١٤٣٤هـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[3].

أما بعـــد:-

فإن من أشد ما بُليت به الأمة الإسلامية اليوم هو الانقسام والتشتت، وأسباب ذلك كثيرة، ولعل من أهمها: عدم تمسكهم بالعقيدة الصافية، التي أخذها سلفنا الصالح من مصدرها الأول كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وقد وافق ذلك شيئاً في نفوس المنافقين الذين عملوا على إذكاء روح الخلاف والفرقة، كل ذلك لكسر شوكة هذه الأمة.

لذا فالواجب على المسلمين الرجوع للكتاب والسنة في كل أمور الدين، وخصوصاً العقيدة التي لا مجال فيها للرأي أو للاجتهاد بعيداً عن النصوص الشرعية.

---

(١) سورة آل عمران: آية (١٠٢).

(٢) سورة النساء: آية (١).

(٣) سورة الأحزاب: آية (٧٠).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولـو نظرنـا للفـرق المنتسبة للإسـلام وسـبب قربهـا وبعـدها عـن العقيـدة الصحيحة لوجدناه راجعاً إلى مصدر التلقي لدى كل فرقة، لذلك أمر الله المسلمين باتباع نهج القرآن والسنة، وعند الاختلاف أمرهم بالرجوع إليهما أيضاً فقال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾[1].

وفي وقتنا هـذا ظهـرت (فرقـة الحوثيـة) التـي أفسدت في الـديار، وأزهقـت الأرواح بدعوى الدفاع عن الـدين، مثلهـا في ذلـك مثل غيرهـا مـن فـرق الـضلال، فـ(فرقة الحوثية) فرقة محسوبة على التوجه الشيعي الزيـدي، إلا أنهـا غلـت في ذلـك بناءً على أصول علمائها (الجارودية)، ثم طوَّروا في المذهب الجارودي أيضاً مقتربين به إلى المذهب الاثنى عشري الجعفري، الـذي لا يقـر بمصدري الكتـاب والسنة، ويتخذ من أقوال أئمته مصدرًا للتشريع، وقـد سعت (الاثنـا عشرية) بكـل قـوة إلى غزو (الزيدية) عن طريق العلاقة مع (الحوثية)، مما يذكِّرنا بما فعلت (الاثنـا عشرية) مع (الزيدية) في الجيل والديلم، وكيف قضت عليها وأفسدت عقائدها.

لذا رأيـت ضرورة وجـود دراسـة تكـشف حقيقـة طائفـة (الحوثيـة)، ودراسـة جذورها العقدية من مصادرها المعتمدة، وبيان حالها للناس، وتوضيح خطرها عـلى (الزيدية) بشكل خاص وعلى المسلمين بشكل عام.

وقد وقع اختياري على موضوع (الحوثية) ليكون موضـوع رسـالة الـدكتوراه التـي تقـدمت بهـا إلى قـسم العقيـدة في كليـة الـدعوة وأصـول الـدين في الجامعـة الإسلامية في المدينة المنورة، ومن أبرز الأسباب التي دعتني لاختيـار هـذا الموضـوع ما يلي:

---

(١) سورة النساء: آية (٥٩).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

۞ أسباب اختيار الموضوع :

١- إن هذه الفرقة يعيش أفرادها وأتباعها بين ظهراني المسلمين وفي بلادهم على زعم أنهم على الحق المبين ولهم نشاط في مجال التعليم والتوجيه.

٢- خروج هؤلاء الحوثيين على ما ألفه الزيدية هناك، وتأثرهم ببعض مذاهب الشيعة الأخرى، وإدخالهم الطائفة الزيدية في صراعات داخلية.

٣- بروزهم وظهورهم في الساحة بهذه الأفكار، ونشر هذه العقائد التي يؤمنون بها ويدعون إليها، ودفاعهم عن هذه العقيدة لدرجة المواجهة.

٤- خوض الناس في أمرهم، هل هم على المذهب الزيدي الجارودي؟ أو أنهم تحولوا إلى المذهب الإثنى عشري؟ أو أنهم طائفة مختلفة؟.

٥- ظهورها تحت شعار الحرية الدينية.

٦- قلة ما كتب عن هذه الطائفة من الناحية العقدية، وعدم وجود بحث أكاديمي مستقل عنها.

٧- ظهورها بهذه الشراسة والقوة، وتحالفها مع (الاثني عشرية) لذلك كان لابد من إظهار معتقداتها وتوجهاتها.

٨- بروز الخطر الأمني والسياسي والاقتصادي لهذه الطائفة.

٩- رغبتي في عرض آرائها ومعتقداتها على منهج أهل السنة والجماعة.

١٠- إظهار حقيقة الشعارات الزائفة التي أعلنوها وكشف عوارها وبيان الأهداف الحقيقية التي يصبون إليها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

۞ خطة البحـــث :

لقد سرت في دراسة البحث على الخطة التالية:

بدأت بتمهيد للبحث تحدثت فيه عن طبيعة المجتمع اليمني، وعـن الـشيعة في اليمن وعقائدهم، وتاريخ دخولهم إلى هذا القطر.

ثم قمت بتقسيم البحث إلى بابين وتحت كل باب ثلاثة فصول كلآتي:

الباب الأول : نشأة طائفة الحوثيين وتطور عقائدهم وانتشارهم وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول: نشأة طائفة الحوثيين وحقيقتها وعلاقتها بطوائف الشيعة وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الجذور العقدية لهذه الطائفة.

أولاً: قولهم في الإمامة.

ثانياً: قولهم في الصحابة.

ثالثاً: قولهم في الرجعة.

المبحث الثاني: حقيقة هذه الطائفة.

أساليبهم في نشر عقيدتهم.

أولاً: التظاهر بالاهتمام بالخدمات الاجتماعية في المجتمع وإثارة ما يؤلب الناس على النظام.

ثانياً: رفع شعار محبة آل البيت.

ثالثاً: إظهار التعاطف مع قضايا الأمة وحالة المسلمين.

رابعاً: إحياء الأوجاع التي وقعت في التأريخ.

خامساً: التعبئة النفسية للإعداد والخروج.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سادساً: البعثات الدراسية.

سابعاً: عرض عقائدهم من خلال التحكم بعقائد المخالف والتحذير منها.

المبحث الثالث: علاقتهم بطوائف الشيعة الأخرى.

أولاً: علاقتهم بالإسماعيلية.

ثانياً: علاقتهم بالإثنى عشرية.

ثالثاً: علاقتهم ببقية طوائف الشيعة الأخرى.

الفصل الثاني: أبرز رجال طائفة الحوثيين وفيه ستة مباحث.

المبحث الأول: علماء الحوثيين قبل ظهور الحركة.

المبحث الثاني: بدر الدين الحوثي.

المبحث الثالث: محمد بدر الدين الحوثي.

المبحث الرابع: حسين بن بدر الدين الحوثي.

المبحث الخامس: يحيى بدر الدين الحوثي.

المبحث السادس: عبد الملك بدر الدين الحوثي.

الفصل الثالث: انتشار المذهب الحوثي وعوامل ظهوره وفيه مبحثان:

المبحث الأول: انتشار المذهب الحوثي ومظاهره.

أولاً: إقامة المحاضرات والدروس العلمية.

ثانياً: الدعوة إلى الأعياد والمناسبات الشيعية وإقامتها.

ثالثاً: الطعن في بعض الحقائق التاريخية التي تتعلق بأصل التشيع.

رابعاً: إقامة المراكز العلمية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خامساً: إقامة المآتم الرافضية لإلهاب العاطفة.

سادساً: تبني الحركة لشعار (الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل).

المبحث الثاني: عوامل ظهور هذا المذهب وانتشاره فيه مطلبان:

المطلب الأول: العوامل الداخلية وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: الخلاف مع فرق المذهب الزيدي.

المسألة الثانية: إظهار العمل بعقائد الجارودية.

المطلب الثاني: العوامل الخارجية وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: تصدير الثورة.

المسألة الثانية: الدعم الخارجي.

١ - الدعم المادي.

٢ - الدعم الفكري والمذهبي.

٣ - الدعم الإعلامي.

٤ - الدعم السياسي والعسكري.

الباب الثاني: عقائد الحوثيين وصلتها بالمذهب الإثنى عشري، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أصول عقائد الحوثيين وفيه اثنا عشر مبحثاً.

المبحث الأول: عقيدتهم في الله.

المبحث الثاني: عقيدتهم في الرسل.

المبحث الثالث: عقيدتهم في التقيه.

المبحث الرابع: عقيدتهم في الإمامة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الخامس: عقيدتهم في العصمة.

المبحث السادس: عقيدتهم في الصحابة.

المبحث السابع: عقيدتهم في القرآن والسنة.

أولاً: عقيدتهم في القرآن.

ثانياً: عقيدتهم في السنة.

المبحث الثامن: عقيدتهم في المتعة.

المبحث التاسع: عقيدتهم في البداء.

المبحث العاشر: عقيدتهم في المهدي.

المبحث الحادي عشر: عقيدتهم في ولاية الفقيه.

المبحث الثاني عشر: الأعياد عند الحوثيين.

الفصل الثاني: تأثر الحوثيين بالإثنى عشرية وسببه.

المبحث الأول: تأثر الحوثيين بعقائد الإثنى عشرية، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: تأثر الحوثيين بالاثني عشرية في عقيدة الإمامة.

المطلب الثاني: تأثر الحوثيين بالاثني عشرية في اعتقادهم في الصحابة.

المطلب الثالث: تأثر الحوثيين بالاثني عشرية في عقيدتهم في المتعة.

المطلب الرابع: تأثر الحوثيين بالاثني عشرية في المهدي.

المطلب الخامس: تأثر الحوثيين بالاثني عشرية في القرآن والسنة.

المطلب السادس: تأثر الحوثيين بالاثني عشرية في ولاية الفقيه.

المطلب السابع: تأثر الحوثيين بالاثني عشرية في أعيادهم ومآتمهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثاني: سبب تأثر الحوثيين بالرافضة.

١- قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩م.

٢- ما رافق الوحدة اليمنية من إجراءات سياسية كثيرة.

٣- أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

٤- توجه عدد من علماء الحوثيين إلى إيران.

٥- البعثات التي كانت ترسل إلى إيران.

٦- قدوم مجموعة من العراقيين الجعفرية إلى اليمن كمعلمين.

٧- الدعم الممنوح للحوثيين من قبل السفارة الإيرانية بصنعاء.

٨- الاتفاقية التي وقعتها وزارة السياحة اليمنية مع السفارة الإيرانية.

الفصل الثالث: وسائل مواجهة العقائد الحوثية وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: فضح هذا المذهب وبيان خطره في الأمور التالية:

١- بيان خطرهم على الجانب الفكري.

٢- بيان خطرهم على الجانب السياسي.

٣- بيان خطرهم على الجانب الاجتماعي.

٤- بيان خطرهم على الجانب الاقتصادي.

المبحث الثاني: الردود على عقائدهم وبيان ضلالها.

المبحث الثالث: دور العلماء في مواجهة هذا المذهب.

المبحث الرابع: وسائل دعوتهم وإرشادهم.

الخاتمة:

واشتملت على أمرين:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأول: أبرز نتائج البحث.

الثاني: التوصيات والمقترحات.

ثم أتبعت الرسالة بالفهارس الآتية:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث والآثار.

فهرس الأعلام المترجم لهم.

فهرس الأماكن والبلدان والقبائل.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

۞ الدراسات السابقة:

١- دراسة الحرب في صعدة من أول صيحة إلى آخر طلقة (خلفيات وتداعيات الحرب ضد الحركة الحوثية رصد مطلع) للمؤلف عبدالله الصنعاني (٢٠٠٥م).

وقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الخلفية الفكرية والسياسية والثقافية والاجتماعية للحوثيين كظاهرة تنظيم وتمرد.

ويكشف عن خطوات الحوثيين في تعزيز العلاقة مع الجعفرية في طريقتهم في الثورة والسعي للتحول إلى المذهب الاثنى عشري.

يستفاد منها في النشأة الإعلامية للمتمردين وهي كتابة غير متصفة بالمنهجية العلمية على ما يجب، ولم تركز على أصول الحوثيين في عقائدهم.

٢- الظاهرة الحوثية للدكتور: أحمد محمد الدغشي، وفيها ذكر الخلفية التأريخية للحوثيين ونشأتهم والعوامل التي ساعدت على ظهورهم وتطورهم و قد استعان المؤلف بالمنهج التاريخي، وتتصف بأنها أكثر منهجية من سابقتها.

٣- الزهر والحجر (التمرد الشيعي في اليمن) عادل الأحمدي، تحدث فيه عن نشأة التشيع الزيدي ودخوله إلى اليمن وقيام دولة الأئمة في اليمن، ونشأة الحركة الحوثية ومواجهاتها مع النظام، وارتباطها بإيران، وامتاز هذا الكتاب بأن جعل المؤلف في نهايته ملاحق فيها صور وثائق مصورة عن الحركة والحرب مع النظام.

٤- فرقة الجارودية الزيدية (عرض ونقد) للباحث يوسف الحازمي، وهي رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، وقد ركز الباحث فيها على الفرقة الأم كما هو ظاهر من العنوان، وعرَّج على الحوثية كنموذج معاصر للفرقة الجارودية تكلم عن نشاطهم السياسي والفكري وبعض عقائدهم كالإمامة والصحابة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- الحوثية في اليمن الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية لمجموعة باحثين وهو كتاب يتحدث عن السياسة وذلك ظاهر من عنوانه.

تكلم عن نشأة الحركة ومنهجها ومسارها والمواجهات التي حدثت مع النظام وعلاقة الأطراف الداخلية والخارجية ومدى استفادتها من هذا الصراع.

٦- ما ذا تعرف عن الحوثيين؟ وهو كتيِّب صغير تحدث بشكل مقتضب عن النشأة، وعلاقتهم مع الاثني عشرية، ومع الزيدية وتبعيتهم لإيران، وملحق به بعض الوثائق.

٧- التشيع في صعدة (أفكار الشباب المؤمن في الميزان) لعبد الرحمن المجاهد في ثلاثة أجزاء، تكلم فيه المؤلف عن نشأة الطائفة و مناهجهم في مراكزهم، وتحدث عن الأب الروحي للطائفة (بدر الدين الحوثي)، وعن القائد الثوري حسين الحوثي، وأورد بعض الشبهات ورد عليها، مثل إنكار حديث النزول، وإنكار الشفاعة، وشبهة الولاية، وعدالة الصحابة.

٨- الحوثيون سلاح الطائفة وولاءات السياسة الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث.

وهو عبارة عن استكتاب أو جمع عدد من البحوث الجزئية عن الحوثيين من النشأة وعواملها والخلفية التاريخية، والأحزاب السياسية في اليمن، والحديث عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين الزيدية والاثني عشرية بشكل مقتضب، والكلام عن الإسماعيلية في اليمن نشأتهم وواقعهم، وموقف الزيدية من السلفية في اليمن، وضرب أخيراً مثلاً بالمتحولين من الزيدية إلى السلفية وهو الشيخ مقبل الوادعي.

٨ - الحوثيون في اليمن بين السياسة والواقع. عايدة العلي سري الدين، وهذا الكتاب منقول بنصه من كتاب الزهر والحجر، إلا أن المؤلفة تختصر بعض المقاطع، ولم تلحق به الملاحق الموجودة في الزهر والحجر، وقد طبع عام ٢٠١٠ م، بينما طُبع الزهر والحجر ٢٠٠٦م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner